

الاميركية ، أن الطائرات تقدم قوة ضاربة وطاقة تدميرية كبيرتين ، بقوة بشرية ضئيلة نسبيا ، وبالتالي بخسائر ضئيلة للغاية في العمليات العسكرية . فالمدى الواسع الذي تستطيع الطائرات العمل فيه يثبت يد اسرائيل الطويلة ، وقدرتها على ضرب الاهداف العربية البعيدة ، بكل مال هذا من تأثير على المعنويات العربية ، والاقتصاد العربي (٢٩) . وبالتالي يمكن التأثير على الثورة الفلسطينية وجعل قاعدة انطلاقها ، الى الأراضي المحتلة ، ليست مهددة من العدو فحسب ، ولكنها مغلقة بفعل الصديق ايضا ، بدعوى اتقاء الانتقام الاسرائيلي . ومن نافلة القول ، تأكيد عبث محاولة الثورة الفلسطينية منازلة العدو في مجال تفوقه الجوي . صحيح ان لكل فعل عملا مضادا قادرا على الوقوف مواجهة واجهاض اثاره ، ولكن ليس بالضرورة ان يكون الوجه الاخر له .

والمطلوب ان هو اتباع اسلوب مصارع الثيران ، في مواجهة الثور الهائج الذي يفوقه قوة بما لا يقاس ، فعلينا ان نطيش ضربات العدو ، ونستنزف قواه قطرة قطرة . نلتحم به ، ثم نجهز عليه في النهاية .

ولا تزال قصة انتصار الثورة الفيتنامية ، ملحمة بطولية ، ماثلة في الازهان ، حيث لم تستطع مئات الالاف من اطنان المتفجرات ، التي القتها الاف الطائرات الاميركية ، كسر ارادة شعب صمم على الانتصار . ومهما كانت امكانيات العدو الاسرائيلي ، وتفوق قوته الجوية ، فان انتصار الثورة بامتدادها العربي الهائل ، وبمساندة قوى الاحرار في العالم ، ليس فقط في حدود الممكن ، ولكنها حتمية تاريخية .

- (١) اللواء الطيار الركن علي لبيب ، « التطور الكبير في وسائل التهديد الجوي ووسائل الدفاع » ، الدفاع العربي ، العدد العاشر ، تموز (يوليو) ١٩٧٨ ، ص ١٨ .
- (٢) هشام عبد الله ، « سلاح الطيران الاسرائيلي » ، شؤون فلسطينية ، العدد ١٥ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٧٢ ، ص ٩٢ .
- (٣) الدفاع الجوي ، الموسوعة العسكرية ، الجزء الثاني ، بيروت ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ١٩٧٩ ، ص ٢٨٠ .
- (٤) المصدر نفسه ، ص ٢٨٧ .
- (٥) المصدر نفسه ، ص ٢٨٩ .
- (٦) اللواء خضر الدفراوي ، « الثغرة في أنظمة الدفاع الجوي » ، الدفاع العربي ، العدد التاسع ، حزيران (يونيو) ، ص ٤٦ .
- (٧) لبيب ، مصدر سبق ذكره ، ص ١٨ .
- (٨) الدفاع الجوي ، مصدر سبق ذكره ، ص ٢٨١ .
- (٩) المصدر نفسه ، ص ٢٨٢ .
- (١٠) المصدر نفسه ، ص ٢٨٥ .
- (١١) المصدر نفسه ، ص ٢٨٦ .
- (١٢) ستيفان جايزنهايمر ، « نظام الدبابه المضادة للطائرات » ، الدفاع العربي ، العدد العاشر ، تموز (يوليو) ص ٢٦ .
- (١٣) المصدر نفسه ، ص ٢٧ .
- (١٤) الدفاع الجوي ، مصدر سبق ذكره ، ص ٢٨٨ .
- (١٥) الدفراوي ، مصدر سبق ذكره ، ص ٤٢ .
- (١٦) الدفاع الجوي ، مصدر سبق ذكره ، ص ٢٧٩ .
- (١٧) ستيفان جايزنهايمر مصدر سبق ذكره ص ٢٨ .
- (١٨) اللواء خضر الدفراوي ، « النظام الفقير والنظام الغني في مواجهة اخطر وسائل الهجوم الكوني » الدفاع العربي ، العدد الثاني عشر ، ايلول ، (سبتمبر) ١٩٧٨ ، ص ٥ .
- (١٩) رياض الاشقر ، « سلاح الجو الاسرائيلي » ، بيروت ، مؤسسة الدراسات الفلسطينية ، ١٩٧٥ ، ص ١٥ .
- (٢٠) المصدر نفسه ، ص ١٧ .
- (٢١) المصدر نفسه ، ص ٢١ .
- (٢٢) المصدر نفسه ، ص ٢٩ .
- (٢٣) هيثم الكيلاني ، المذهب العسكري الاسرائيلي ، بيروت ، مركز الابحاث ، منظمة التحرير الفلسطينية ، ١٩٦٩ ، ص ٦٥١ .
- (٢٤) المصدر نفسه ، ص ٦٥٢ .
- (٢٥) المصدر نفسه ، ص ٦٥٨ .
- (٢٦) ايغال الون ، انشاء وتكوين الجيش الاسرائيلي (ترجمة عثمان سعيد) بيروت ، دار العودة ، تشرين اول (اكتوبر) ١٩٧١ ، ص ١٧٢ .
- (٢٧) عبد الله ، مصدر سبق ذكره ، ص ٨٢ .
- (٢٨) اللواء خضر الدفراوي ، مصدر سبق ذكره ، ص ٥٧ .
- (٢٩) عبد الله ، مصدر سبق ذكره ، ص ٧٩ .